



منظمة العمل العربية

كلمة

معالي السيد/ فايز المطيري المدير العام لمنظمة العمل العربية

في حفل افتتاح ورشة العمل الاقليمية حول

" سياسات الحد من عمل الاطفال "

شرم الشيخ ، 3 - 4 ديسمبر/ كانون الاول 2015

بسم الله الرحمن الرحيم

سعادة الاستاذ / حسن البيلاوي

الامين العام للمجلس العربي للطفولة والتنمية

السادة الخبراء الافاضل

الأخوات والأخوة الأعزاء

اسعد الله صباحكم بكل الخير

بداية اود ان انقل لكم تحيات معالي الاستاذ/ فايز المطيري المدير العام لمنظمة العمل العربية وتمنياته لكم بطيب الاقامة والتوفيق في اعمالكم ويطيب لنا ونحن نفتتح اعمال ورشة العمل حول سياسات الحد من عمل الاطفال ان نعرب عن سعادتنا البالغة بعقدتها بالتعاون مع المجلس العربي للطفولة والتنمية هذه المؤسسة العريقة التي نعز بالتعاون معها ونفتخر

بالشراكة معها في تنفيذ هذه الورشه والتي نامل ان تكون بداية لانشطة عديدة مشتركة .

الاخوة والاخوات :

ان الأطفال الذين يشكلون نصف سكان العالم هم أمل المستقبل ، فمن خلالهم تتحدد ملامح الحياة المستقبلية لأى مجتمع مهما تكن درجة تقدمه وازدهاره ، لذا فإنه بقدر ما يحظى به الأطفال من اهتمام ورعاية وحماية فى مختلف مراحل سنهم المبكرة بقدر ما تزداد قدرتهم على العطاء لمجتمعاتهم، وحتى يتم إعداد أطفالنا الإعداد الجيد ليكونوا رجال المستقبل علينا الاهتمام بالتعليم أولاً حيث ان الأصل والمبدأ الاخلاقي يقتضى عدم تشغيل الأطفال قبل انهاء مراحل التعليم الاساسي وبلوغهم سن الرشد، إلا ان صعوبة الحياة فى ظل ظروف اجتماعية واقتصادية قاسية ، وتدنى مستوى معيشة بعض الأسر إلى درجة لا تصبح

قادرة فيها على توفير احتياجاتها الأساسية، تدفعها إلى تشغيل ابنائها في سن مبكرة ، باعتبار العمل البديل الوحيد للتسول أو الجريمة والانحراف.

ولقد حاولت التشريعات الدولية والوطنية ، منذ بداية القرن الحالى، وضع ضوابط على الحد الأدنى لسن القبول فى العمل، إلا أن نجاحها فى تحقيق بعض الانجازات فى هذا المجال لم يواكبه نجاح مماثل فى مجال وضع حد لاستغلال عمل الأطفال، وهى الظاهرة التى طرحت نفسها، بأبعادها المختلفة على سائر الحكومات والمنظمات الدولية والإقليمية، واحتلت بالفعل فى السنوات الأخيرة سلم الأولويات لأنشطتها وبرامجها تجاوباً مع الأفكار والمفاهيم الاجتماعية / الإنسانية المتنامية التى لم تعد تحتل ما يتعرض له عمل الاطفال من استغلال وتعسف.

الآخوة والآخوات :

ان الحدود والفوارق بين إلغاء عمل الاطفال ووضع حد لاستغلال هذا العمل ، قد تبدو واهية للغاية، لا سيما أنه يوجد تعارض جوهري بين هدفى "إلغاء عمل الأطفال" و"تنظيم هذا العمل فى مواجهة كل استغلال، وإضفاء الصبغة الإنسانية عليه" لتجنب قسوة الاستغلال والتعسف فى بعض الأحيان.

ولكن الممارسات الواقعية تؤكد، بما لا يدع مجالاً للشك، أن الإلغاء الكامل والفعال لعمل الأطفال، الذى هو فى حد ذاته هدف طموح، قد يبدو غير واقعى، وصعب المنال والتحقيق، فى ظل الظروف الاجتماعية والاقتصادية والسياسية لذا - وإلى أن يتحقق هذا الإلغاء المنشود - ، فإن المنطق يستوجب وضع حد لمختلف أشكال ومظاهر الاستغلال الشائع

والذي يتمثل في تشغيل الاطفال في اعمال شاقة
كبدل رخيص عن القوى العاملة من الكبار ، وفي
ظل شروط وظروف عمل أبعد ما تكون عن الحماية
، ما يعد خرقا لكافة التشريعات والمعايير الخاصة
بالحقوق الاساسية في العمل . خاصة وأن اكثر
القطاعات استدرجا لعمل الاطفال هو القطاع
الزراعي غير المنظم هيكلياً أو تشريعياً أو عمالياً .

الأخوات والأخوة الأفاضل ،،

لا شك أن تقدما ملحوظاً قد تحقق في مجال عمل
الأطفال من خلال تبنى معايير دولية وإصدار
تشريعات وطنية من شأنها الإسهام في بلورة أسس
وقواعد الحماية القانونية وإنشاء آليات وأدوات
لرصد تطبيقها ورقابتها ، ومع ذلك فإن ظاهرة
استغلال عمل الاطفال لا تزال متفشية في معظم
بلدان العالم، متقدمة أو نامية على حد سواء، وبشكل

يثير القلق خاصة في ظل الظروف السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي تمر بها المنطقة العربية ، مما يستلزم العمل بشكل جاد على تطوير التشريعات ورسم السياسات الفعالة للحد من هذه الظاهرة ولعلنا نجتمع اليوم بحضور هذه النخبة المتميزة من الخبراء والمشاركين الذين اثق في قدرتهم على صياغة سياسات وبرامج تنفيذية ندعم بها جهودنا في السعي نحو تطوير التشريعات من خلال تفعيل ومتابعة اتفاقيات العمل العربية المتعلقة بهذا الشأن ، وكذلك الاستراتيجية العربية للحد من عمل الاطفال لعلنا نستطيع ان نقدم للدول العربية بعض السياسات الفاعلة التي تسهم في الحد من هذه الظاهرة .

أكرر شكري وتقديري للدكتور / حسن البيلاوي الامين العام للمجلس العربي للطفولة والتنمية وفريق

المجلس على جهودهم في التنسيق والتحضير لعقد هذه الورشة وتمنياتي لورشتم ان تخرج بنتائج وتوصيات فاعلة سنعمل في منظمة العمل العربية وضعها موضع التنفيذ من خلال الشراكة بين أطراف الانتاج الثلاثة في الدول العربية ومنظمات المجتمع المدني وكافة الجهات المعنية بقضايا الطفولة .

وفقكم الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،،،

فايز المطيري

المدير العام لمنظمة العمل العربية

رانيا